[121] فإذا ترجلت الضحى شهدت لهم * * بيض القواضب انهم احرار فعبر إليهم في تلك الليلة من عسكر ابن سعد اثنان وثلاثون رجلا " قال " بعض اصحاب الحسين عليه السلام مرت بنا خيل لابن سعد تحرسنا وكان الحسين عليه السلام يقرأ ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها رجل من تلك الخيل يقال له عبد الله بن سمير فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين فقال له من انت ويلك قال انا برير بن خضير فتسابا " فلما " كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقة ثم استيقظ فقال رأيت كأن كلا با قد شهدت لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص ثم اني رأيت جدي رسول الله (ص) ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن اقطارك عندي الليلة عجل ولا تتأخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء " واصبح " الحسين عليه السلام فعبأ اصحابه بعد صلوة الغداة " وكان " معه اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا وقيل ثمان واربعون راجلا " وفي رواية " ثمانون _____